[382] البطحاء (1)، ومصابيح الظلمة، وينابيع الحكمة (2). 95 - نهج: وأشهد أن محمدا نجيب ا (3)، وسفير وحيه، ورسول رحمته (4). 96 - نهج: وأشهد أن محمدا عبده وسيد عباده، كلما نسخ (5) ا الخلق فرقتين جعله في خيرهما، لم يسهم فيه عاهر، ولا ضرب فيه فاجر (6). بيان: النسخ: الازالة والتغيير، استعير هنا للقسمة لانها إزالة للمقسوم وتغيير له، والعاهر: الزاني، ويطلق على الذكر والاثنى، وكذلك الفاجر. تذنيب: أقول: قد ذكر علمائنا رضي ا عنهم بعض خصائصه صلى ا عليه واله في كتبهم، وجمعها العلامة رحمه ا في كتاب التذكرة، فلنورد ملخص ما ذكروه رحمهم ا، قال في التذكرة: فأما الواجبات عليه دون غيره من امته امور: الاول السواك، الثاني الوتر، الثالث الاضحية، روي عنه صلى ا عليه واله أنه قال: ثلاث كتب علي، ولم يكتب عليكم: السواك، والوتر، والاضحية. وفي حديث آخر: كتب علي الوتر، ولم يكتب عليكم، وكتب علي السواك، ولم يكتب عليكم، وكتبت علي الاضحية، ولم تكتب عليكم. وتردد الشافعي (7) في وجوب السواك عليه صلى ا عليه واله. الرابع: قيام الليل لقوله تعالى: " ومن الليل فتهجد به نافلة لك (8) " وإن أشعر لفظ النافلة بالسنة، ولكنها في اللغة الزيادة، ولان السنة جبر للفريضة، وكان صلى ا عليه واله معصوما من النقصان في الفرائض، واختلف الشافعية فقال بعضهم: كان ذلك واجبا عليه،

_____ (1) سرة الوادي: بطنه أو أفضل مواضعه. (2) نهج البلاغة 1: 223 و 224. (3) أي مختاره المصطفى. (4) نهج البلاغة 1: 433. (5) قيل: نسخ الخلق: نقلهم بالتناسل عن اصولهم فجعلهم بعد الوحدة في الاصول فرقا. (6) نهج البلاغة 1: 456. (7) في المصدر: أصحاب الشافعي. (8) الاسراء: 79.

_____